

341 إلى الفصل 831 - الفاطر 33

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل - 00:00:02

كيف لا هادي له واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذرتيه واهل بيته. كما صليت على الابراهيم انك حميد مجيد. اخوتي في الله - 00:00:17
هو الذي فلق الحبة وبرا النسمة اني احبكم في الله. احبتي في الله. احب كل فترة تجديد النية اه ما الهدف من قراءة كتاب صيد الخطر اه ان في هذا الكتاب الدرر من حقيقة - 00:00:37

وان كنت في اغلب الاحيان لا ادخل في التفاصيل ولا اتولى الشرح. لان بعض الالفاظ والرموز اشارات اذا فكت تفقد اه بهاءها ولمعانها فاتركها على ما هي تحتاج الى تركيز منك وتفكير. فلذلك ايها الاخ الكريم حاول ان تترك - 00:00:57
جيدا في فهم عبارات ابن الجوزي كما هي بمعنى ان بعض الجمل كما قلت في اللقاء الماضي في الدرس الماضي مباشرة تصلح كالمثال السائرة فتحفظ كما هي وتفهمها كما هي. تعالوا الى الحلقة رقم الثالثة والثلاثون من كتاب صيد الخاطر. وفيها الفصل الثامن - 00:01:24

والثلاثون بعد المئة مائة وثمانية وثلاثون فصل يقول قدرت الامام ابن الجوزي عليه رحمة الله يقول قدرت في بعض الايام على شهوة النفس هي عندها يعني عند نفسي قدرت في بعض الايام على شهوة للنفس هي عندها احلى من الماء الزلال في فم الصاع - 00:01:52

قديم احلى من الماء الزلال في فم الصاضي. الصادي يعني العطشان. وقال التأويل ما ها هنا مانع ولا معوق الا نوع وراء ما هي مش حرام ولا غلط بس ورع. يقول الشيخ وكان ظاهر الامر امتناع الجواز - 00:02:21
فتردلت بين الامرين فمنعت النفس عن ذلك فبقيت سيرتي لمنع ما هو الغاية في غرضها من غير صاد عنه بحال الا احذر المنع الشرعي فقلت لها يا نفس والله ما من سبيل الى مات والدين ولا ما دونه - 00:02:48

مش هيحصل ده ولا اللي اقل منه كمان والله ما من سبيل الى مات والدين ولا ما دونه. فتقليلت فصحت بها كم وافقتك في مراد ذهبت لذته وبقي التأسف على فعله - 00:03:18

فقدري بلوغ الغرض من هذا المراد اليه يبقى في مكان اللذة اضعاف زمانها فقالت كيف اصنع فقلت صبرت ولا والله ما بي جلادة على الحب لكنني صبرت على الرغم - 00:03:42

وها انا ذا انتظر من الله عز وجل حسن الجزاء على هذا الفعل وقد تركت باقي هذه الوجهة البيضاء. ارجو ان ارى حسن الجزاء على الصبر. فاسطره فيه ان شاء الله - 00:04:12

وتعال ابن الجوزي كتب الكلمتين دول وقال ساب وش الصفحة بقية الصفحة فاضي قال عشان لما الاقي حسن الجزاء هبقى اكتبها. هنا في الصفحة دي اكمل. فإنه قد يجعل جزاء الصبر وقد يؤخره. فان عجل - 00:04:29

سطرته. وان اخر فما اشك في حسن الجزاء لمن خاف مقام ربه. فان من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه. والله اني ما تركته الا لله تعالى. ويكفيني تركه زخيرة - 00:04:45

حتى لو قيل لي اتذكر يوما اثرت الله على هواك قلت يوم كذا وكذا فافتخر ايها النفس بتوفيق من وفقك فكم قد خزل سواك

واحدري ان تخذلي في مثلها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - 00:05:05

ابن الجوزي كتب ملخص كده وساب ايده الصفحة فاضية. جه كتب بعديها بقى اهو قال كان هذا في سنة احدى وستين وخمسين
خمسينية واحد وستين فلما دخلت سنة خمس وستين بعد اربع سنين عوضت خيرا من ذلك بما لا يقارب مما لا يمنع منه ورع ولا غيره

فقلت هذا جزء الترك لاجل الله سبحانه في الدنيا. ولاجر الآخرة خير والحمد لله شوف الناس اللي بتفهم شوف الناس اللي بتعرف تتعامل مع ربنا شوف الناس اللي عندها يقين في الدين - 00:05:55

مین فيينا بيعمل كده انه يكتب انها هتدي لله ومنتظر من ركن الجزاء ويركتها بقى مستنى شوف قاعد اربع سنين ينتظر لحد ما لقى
العوض وكتب هي دي الناس اللي ما ورهاش غير التعامل مع ربنا - 00:06:16

طلب لذة الدنيا من طريق مباح لانه - 00:06:38

ليس كل أحد يقوى على الترك إنما المحنـة من طلبـها فلم يجدهـا أو أكثرـها يعني لم يجد أكثرـها إلا من طريقـ الحرام فاجتـهد في تحـصيلـها ولم يبالـي كيف حـصلـت تـاني تـاني 00:06:59

يقول الشيخ عليه رحمة الله لا انكر على من طلب لذة الدنيا من طريق مباح لانه ليس كل احد يقوى على الترک على ترك المباح. انما المحنۃ من طلبهما فلم يجدها او اکثرها الا من طريق الحرام - 00:07:29

فاجتهد في تحصيلها ولم يبالي كيف حصلت. هذه المحنـة التي بخـس العـقل فيها حـقا وـلم يـنـتفـع صـاحـبـه بـوـجـودـه لـانـه لـو وزـنـ ما آثـرـ عـقـابـه طـاشـت كـفـة اللـذـة التـي فـنـيـت عـنـد اـول ذـرـة مـن جـزـائـها. وـكـم قـد رـأـيـنا مـن آثـر شـهـوتـه - 00:07:52

فسلب الدين ما هي دي من الامثال وكم قد رأينا من اثر شهوته فسلبت دينه. فليعجب العاقل حين التصفح لاحوالهم كيف آثروا شيئاً ما اقاموا معه وساروا الى عقاب لا يفارقهم. فالله الله - 00:08:24

الله الله في بخس العقول حقها ولينظر السالك اين يضع القدم فرب مستعجل وقع في بئر بوار ولتكن عين التيقظ مفتوحة فانكم في صف حرب لا يدرى فيه من اين يتلقى النبل - 00:08:56

فأعينوا أنفسكم ولا تعينوا عليها فصل الحق عز وجل أقرب إلى عبده من حبل الوريد. لكنه عامل العبد معاملة الغائب عنه والبعيد منه فامر بقصد نيته ورفع اليدين إليه والسؤال له فقلوب الجهال تستشعر البعد. ولذلك تقع منهم المعااصي - 00:09:21

لو تحقق مراقبتهم للحاضر الناظر لکفوا الالکف عن الخطایا المتیقظون علموا قریة فحضرتهم المراقبة. وكفتهم عن الانبساط. ولو لا نوع تغطیة على المراقبة الحقيقة لما انسقطت کف بأكل، ولا قدرت عین على نظر - 00:09:58

من هذا الجنس انه ليغان على قلبي ومتى تحققت المراقبة حصل الانس وانما يقع الانس بتحقيق الطاعة. لأن المخالفه توجب الوحشة والمهافحة مبسطة المستأنس: فما لذة عيش . المستأنس: وبأ خسارة خسار المسته حشب: - 00:10:25

وليس الطاعة كما يظن أكثر الجهل انها في مجرد الصلاة والصيام إنما الطاعة الموافقة بامتثال الامر واجتناب النهي انا كاتبها عندي

ولمن بعدى بعنوان القاعدة الكلية ابن الجوزي يقول ايه ؟ ليست الطاعة كما يظن اكثر الجهال انها مجرد الصلاة والصيام . انما طاعة المهافة القضية مش مهد انا اتها متها متها المهافة - 26:11:00

انك انت تبقى موافق مطيع مذعن. مستسلم لكل الاوامر والنواهي حتى لو ارتكبت المنهي وعجزت عن عن الامر لكن مستسلم راضي
موافقة انا المطاعة المعاقة بالامتناع الامر ما ينزل الناز - هذا هو الامر ٠٠:١١:٥١

والقاعدة الكلية فكم من متبعه بعيد لانه مضيع للاصل وهاجم للقواعد بمخالفة الامر وارتكاب الناس انما المحقق امسك الكلام

انها المحققة، مـ: امسك ذيادة مـيزان المحاسبة للنفس، فـادى، ما عليه واحتىـنـ ما نـهـ، عنـهـ فـانـ دـرـةـ زـيـادـةـ تنـفـاـ، تنـفـاـ، وـالـاـ لـمـ يـضـرـهـ

والسلام فصلا الدنيا في الجملة معبر فينبغي للانسان الا ينافس بذلكها - 00:12:43

وان يعبر الايام بها فانه لو تفكك في كيفية الذبائح ووسع من يباشرها وعمل الكامخ وغيرها من المأكولات هناك ما طابت له لقمة ولو تفكك في جولان اللقمة مختلطة بالرقيق - 00:13:20

ما قدر على اساغتها والمرء لا يخلو من حالين اما ان يريد التنعم بالذذات المباحات او ان يريد دفع الوقت بالضرورات ايهمما طلب فلا ينبغي له ان يبحث فيما يناله عن باطنه. فانه لو نظر الى عورة الزوجة نبي عنها - 00:13:44

وقد قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رآه مني حديث ضعيف مش كده؟ هزا حديث ضعيف وشاذ ايضا لانه مخالف للحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل هو وعائشة من اداء واحد - 00:14:09

فينبغي للعقل ان يكون له وقت معلوم. يأمر زوجته بالتصنيع له فيه ثم يغمض عن التفتتيش ليطيب له عيشه وينبغي لها ان تتفقد من نفسها هذا. فلا تحضره الا على احسن حال - 00:14:27

وبمثيل هذا يدوم العيش اما اذا حصلت البذلة بانت منها العيوب فنبت النفس وطلبت الاستبدال ثم يقع في الثانية ما يقع في الاولى وهكذا وكذلك ينبغي ان يتصنع لها كتصنعنها له. ليدوم الود بحسن الائتلاف. ومتى لم يجري الامر على - 00:14:49

اذى في حق من له انفة من شيء تنبو عنه النفس وقع في احد الامرين. اما الاعراض عنها واما الاستبدال بها ويحتاج في حالة الاعراض الى صبر عن اغراضه في حالة استبدال الى فضل مؤونة - 00:15:18

وكلاهما اما يؤذى واما لا يتفق ومتى لم يستعمل ما وصفنا لم يصب له عيش في متعة ولم يقدر على دفع الزمان كما ينبغي فصل نزعتنى نفسي الى امر مكروه في الشرع وجعلت تنصب لي التأويلات - 00:15:38

وتدفع الكراهة وكانت تأويلاتها فاسدة. والحجة ظاهرة على الكراهة. فلجلأت الى الله تعالى في دفع ذلك عن قلبي واقبلت على القراءة. وكان درسي قد بلغ الى سورة يوسف فافتتحتها وذلك الخاطر - 00:16:03

قد شغل قلبي حتى لا ادرى ما اقرأ فلما بلغت الى قوله تعالى قال معاذ الله انه ربى احسن مثواي انتبهت لها وكأنى خوطبت بها فأفاقت من تلك السكرة وقلت يا نفس - 00:16:25

افهمتى افهمتى هذا حر بيع ظلما فراعى حق من احسن اليه وسماه مالكا وان لم يكن عليه ملك فقال انه ربى ثم زاد في بيان موجب كف كفه عما يؤذيه - 00:16:57

فقال احسن مثواي هذا على تأويل ان يوسف عليه السلام كان يقصد عزيز مصر يعني لأن عزيز مصر لما اشتراه وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته ايه؟ اكرمي مثواه. سيدنا يوسف يشير الى هذا فيقول معاذ الله - 00:17:28

انه ربى ايه؟ احسن مثواه. قال لك اكرمي مثواك. هو ده الاكرام اللي قال لك عليه احسن مثواك. احسن مثواي يعني اكرمني في بيته. يقول فكيف بك وانت عبد على الحقيقة - 00:17:49

لمولى فكيف بك وانت عبد على الحقيقة لمولى ما زال يحسن اليك من ساعة وجودك وان ستره عليك الزلل اكثر من عدد الحصى افما تذكرین يا نفس كيف رياكي وعلمك - 00:18:05

ورزقك وداعع عنك. وساق الخير اليك. وهداك اقوم فريضة ونجاك من كل كيد. وضم الى حسن الصورة الظاهرة جودة الذهن الباطن وسهل لك مدارك العلوم حتى نلت في قصير الزمان - 00:18:40

ما لم يناله غيرك في طويله وجل في عرصة لسانك عرائس العلوم في حل الفصاحة بعد ان ستر عن الخلق مقابحك. فتلقوها منك بحسن الظن. وساق رزقك بلا كلفة تكلف ولا كدر من. رغدا غير نذر - 00:19:11

فوالله والله ما ادرى اي نعمه عليك اشرح لك حسن الصورة وصحة الالات ان سلامة المزاج واعتزال التركيب ان لطف الطبع الحالي عن خساسته؟ ام الهم الرشد منذ الصغر؟ ام الحفظ بحسن الوقاية - 00:19:40

عن الفواحش والزلل تحبب الطريق النقل واتباع الاثر من غير جمود على تقليد لمعظم ولا انحراط في سلك مبتدع وان تعدوا نعمة الله

لا تحصوها كم كان نصب لك المكاييد فوقك - 00:20:17

كم عدو حط منك بالذم فرقاك كم اعطش من شراب الاماني خلقا وسقاكم امات من لم يبلغ بعض مرادك وابقاك فانت تصبحين
وتمسين سليمة البدن محروسة الدين في تزيد من العلم وبلوغ الامل - 00:20:46

فإن منعي مرادا فرزقت الصبر عنه بعد ان تبين لك وجه الحكمة في المنع فسلمي سلمي حتى يقع اليقين بان المنع اصلاح ولو ذهبت
اعد من هذه النعم ما سنج ذكره - 00:21:20

امتلأت الترسos ولم تنقطع الكتابة وانت تعلمين ان ما لم اذكره اكثر وانما اومأت الى ذكره لم يشرح فكيف يحسن بك التعرض لما
يكرره معاذ الله معاذ الله معاذ الله - 00:21:43

انه ربي انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون فصل ما رأيت اعظم فتنة من مقاربة الفتنة وقل ان يقاريها الا من يقع فيها. ومن
حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه - 00:22:18

قال بعض المعتبرين فطرت مرة على لذة ظاهرها التحرير وتحتمل الاباحة اذ الامر فيها مرد فجاهدت النفس فقالت انت ما تقدر
فالهذا ترك فقارب المقدور عليه قرب يعني. فقارب المقدور عليه فإذا تمكنت فتركت كنت تاركا - 00:22:48

حقيقة فعلت وتركت ثم عاودت ثم تأولت مرة اخرى في تأويل ارتي في الجواز وان كان الامر يحتمل فلما وافقتها اثر ذلك ظلمة
في قلبي لخوف ان يكون الامر محrama - 00:23:19

فرأيت انها تارة تقوى علي بالترخص والتأويل. وتارة اقوى عليها بالمجاهدة والامتناع فإذا ترخصت لم امن ان يكون ذلك الامر
محظورا. ثم ارى عاجلا تأثير ذلك الفعل في القلب فلما لم آمن عليها بالتأويل تفكرت في قطع طمعها من ذلك الأمر المؤثر. فلم ارى ذلك
الا بأن قلت لها - 00:23:50

ان هذا الامر مباح قطعا فوالله الذي لا اله الا هو لعدت اليه مش هيئنفع مع النفس الا كده تقول لك اصل ده مباح. طب ما انا ما فييش
مشكلة. حتى لو كان مكرونة زي بعضه - 00:24:20

مش حرام وتفضل تردد عليك النفس ماشي ماشي فعشان تقطع المسألة اقطع تقول ايه والله العظيم ما انا عامل بس خلاص
وصلت غيري عشان كده الفردوس قال ايه؟ فوالله الذي لا اله الا هو لا عدت اليه - 00:24:41

فانقطع طمعها باليمين والمعاهدة وهذا ابلغ دواء وجده في امتناعها. لان تأويلها لا يبلغ الى ان تأمر بالحسن والتکفير فاجود الاشياء
قطع الفتنة وترك الترخص فيما يجوز اذا كان حاما - 00:25:04

ومؤديا الى ما لا يجوز والله الموفق. اخوتي في الله انا احبكم في الله اكتفي على هذا المقدار. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
00:25:27